# الحب وتجلياته النفسية

أ. بلحاجي عبد الصمد
جامعة تلمسان

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد؛

فمن الحقائق الثابتة والمعروفة عن الإنسان أنه – إن تجاوزنا هيكله الجسدي – كيان ذو حقيقتين هما: العقل والقلب، وأقيم كلا منهما على وظيفة لا يتأتى أن يقوم بها غيره ولا يصلح من دون تحقيقها شيء من أمر الدنيا والآخرة.

أما العقل فوظيفته أن يُقبل على الأشياء فيدركها على حقيقتها وأن يستدل بظواهر الأمور على ما وراءها، ويزيح الحجب عن القضايا الغامضة ويكشف الحقائق الخفية. ثم إنه لا يملك بعد ذلك أي سلطان على السلوك، إنه أشبه ما يكون بالمصابيح المثبتة في مقدمة السيارة تبصِّر صاحبها طبيعة الطريق الذي سيسلكه ثم لا يزيد على ذلك.

وأما القلب فهو القوة الدافعة؛ إنه أشبه بالوقود والمحرك داخل السيارة فهو محل العواطف الدافعة والرادعة والممجدة وهي عاطفة الحب والكراهية والتعظيم والانبهار.

والحياة السلوكية للإنسان تنهض على هاتين الملكتين: العقل القوة الكاشفة والمخططة والقلب القوة الدافعة والمحركة، ولا بد في كل عمل أو بناء من التخطيط المنظم أولا ثم الأداة المنفذة له ثانيا. ولقد سلك الإسلام هذا المنهج فخاطب العقل والقلب معا: يخاطب العقل ليدرك ويتدبر ويخاطب القلب ليحب ويتأثر.

وإننا لنجد هذا في أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كان يأبى عليه الصلاة والسلام إلا أن يقرن الإيمان العقلي بالمحبة القلبية فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين﴾ وفي حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن

يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار﴾[1].

إن القلب الذي هو محل العواطف والوجدان يتجاذبه عاملان اثنان: أحدهما الرعونات النفسية المتمثلة في الأهواء والشهوات وحب الذات ومشاعر الاستكبار، وثانيهما القرارات العقلية التي يكشف عنها العقل ويضعها أمام صاحبه مجلُوَّة دون غموض. وفي معظم الأحوال تكون الغلبة للرعونات النفسية فهي التي تسبق العقل إلى ملكة الوجدان لكي تجندها لحسابها، ولهذا السبب نجد كثيرا من الناس يستجيبون في تصرفاتهم السلوكية لهاجس الغرائز النفسية معرضين عما تمليه عليهم قراراتهم العقلية وبالتالي يصبح القرار لها لا للعقل وأحكامه.

ولقد أدكت المجتمعات الإنسانية المشكلة التي تنبثق من هذه الظاهرة فسعت إلى حلِّها عن طريق اللجوء إلى ما يسمى بالتربية والعمل على إخضاع غرائز النفس إلى ما تمليه القرارات العقلية، ولكن المشكلة باقية في مجملها لأن معظم الوسائل التربوية كانت ولا تزال وسائل عقلانية تخاطب الوعي والفكر،

في حين أن المشكلة لا تكمن في عجز العقل عن الإدراك وإنما تكمن في هيمنة الغرائز النفسية على العواطف والوجدان.

وكم كان جان جاك روسو على حق يوم أخذ يسخر من يظن أن الإيمان –المجرد–

بالفضيلة يعتبر انتصارا لها وتحقيقا لمبادئها إنه يقول:» كم قيل وأعيد القول عن الرغبة في إقامة الفضيلة على العقل وحده، ويا له من أساس متين...أي أساس هذا؟... إن الفضيلة كما يقولون هي النظام، ولكن هل يستطيع الإيمان بالنظام أن يتغلب على مسرتي الخاصة؟«(2).

❖ **العقل والوجدان وأثرهما في حياة الإنسان.**

لقد عرفنا أن الإنسان كيان ذو حقيقتين العقل الذي يكون به الإدراك، والوجدان الذي هو مصدر الحب والكراهية والتعظيم، وهاتان الحقيقتان هما الجناحان اللذان لا يرقى الإنسان إلا بهما إلى مرضات الله عز وجل. كثيرون هم الذين عرفوا الله بعقولهم واستدلوا على وجوده ووحدانيته بعلومهم ومعارفهم، ولكن عواطفهم القلبية ظلت خادمة للرعونات

والغرائز النفسية، فلم تفدهم عقولهم وعلومهم شيئا ولم يتقربوا إلى الله بذلك شروى نقير.

وكثيرون هم الذين توجهت عواطفهم بالحب إلى الله عز وجل ولكن عقولهم ظلت بحاجة إلى معرفة حقائق الدين وضوابط السلوك في حياة المؤمنين، فلم تفدهم عواطفهم الإسلامية شيئا بل تحولت في حياتهم السلوكية إلى عواصف وسلوكات خاطئة شاردة عن ضوابط الدين وأحكامه.

والواقع يصدق هذا الذي قلناه – وهو أن العقل والقلب كجناحي طائر – لقد أدركت أمريكا يوما ما في الخمر من الأضرار الجسيمة المختلفة وآمنت بذلك إيمانا عقليا قائما على مختلف الأدلة التجريبية والعلمية القاطعة، وأقدمت الحكومة بناء على ذلك على إصدار قانون يمنع الخمر؛ ولكن ما الذي تم بعد ذلك؟ لم تمض فترة حتى أصبحت رؤوس الذين أصدروا القرار تتمايل من ألم الحرمان فنكصوا على أعقابهم وعكفوا على كؤوسهم وتركوا القانون وراءهم ظهريا.

أما في المدينة المنورة حيث جماعة من الأميين قامت حياتهم منذ أمد طويل على الخمر يقتاتون دنان الخمر كما

يقتات الناس زكائب[3] الحنطة؛ فقد وقعت المعجزة بسر آية واحدة لم تزد على بضع كلمات، ما كاد أولئك المؤمنون يسمعونها ويسمعون قوله عز وجل في ختامها ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[4] حتى أريقت الدنان وحطمت الأقداح وتعالت الصيحات: انتهينا يا رب[5]. وفي ساعة واحدة تحولت الخمر التي كانت ضرورتها من ضرورة الشمس والماء والهواء إلى رجس مستقذر، ونسخت هذه العادة المتمكنة كأن لم تكن لها جذور بعيدة راسخة.

ما الفرق بين الفئة الأولى التي أدكت عن تجربة ودراية وعلم وبين أصحاب رسول الله ﷺ الذين استقبلوا الأمر وآمنوا به غيبا؟

هنالك يقين فكري أعزل وهنا شيء وقر في القلب بعد أن استقر في العقل، والقلب هو السيد يقود الإنسان كما يحب وفي السبيل الذي يريد. هنا تجلت محبة الله الصادقة على سلوكيات الإنسان وأضحت نفسه راضية بهذا القرار ولم ترضخ للرعونات النفسية[6].

ومن هنا نعلم أن المشكلة ليست في إدراك العقل للحقائق العلمية لأنه لا يملك أن يختار عدم الإدراك للقضايا الموضوعة

أمامه ما دامت موضوعة تحت بصيرته، وإن كان صاحب العقل يملك أن يتجاهل القرار الذي وصل إليه عقله.

إن المشكلة تكمن في العواطف الدافعة وهي عاطفة الحب إذ هي الوقود المحرك لأنشطة الإنسان، وإننا إذ نقول عاطفة الحب لا نقصد ذاك الذي لا يترعرع إلا من خلال كأس وليل وإثم ولا شأن له إلا هدم البيوت وتشتيت الأسر وإشاعة الفجور. إن هذا الحب لو تجسد لما رأيته تمثل إلا في أقبح ما يمكن أن يُتصور فيه الكيد والظلم والامتهان.

إنما نقصد بعاطفة الحب الدافعة ذاك الذي هو سر من أسرار القلب والذي عرف بالتعريف التالي:

علاقة القلب بالمحبوب الحقيقي وشدة الاشتياق له بما لا يمكن مقاومته، والانصياع التام في كل مسألة خفية كانت أو جلية، ومراقبة مراد المحبوب فيما يريد وغياب المحب عن نفسه حتى أعتاب الوصال(7). ويمكن إرجاع كل ما ذكر إلى نقطة واحدة هي: الامتثال لدى الحضور الإلاهي والتجرد من جميع الهموم والعلائق الفانية.

❖ **دوافع الحب.**

دوافع الحب في حياة الإنسان ثلاثة لا مزيد عليها: إحسان يأسر القلب أو جمال يأخذ بمجامع النفس أو عظمة تبهر الوجدان(8).

فالإنسان عبد الإحسان وقد جُبِلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها، فلو سمع من سيرة بعض الحكام في بعض أقطار الأرض العدل والإحسان وإفاضة الخير غلب حبه على القلوب؛ مع اليأس من انتشار إحسانه إلى المحبين لبعد المزار ونأي الدار، وهذا الحب للمحسن اضطرارا لا يُستطاع دفعه وهو جبلة وفطرة لا سبيل إلى تغييرها.

ثم إن الجمال محبوب عند مُدرِك الجمال وذلك لعين الجمال لأن إدراك الجمال فيه عين اللذة واللذة محبوبة لذاتها لا لغيرها، وكل شيء جماله وحُسنه في أن يحضر كماله اللائق به الممكن له؛ فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر.

وأيضا العظمة والمجد والاستيلاء محبوب وإدراكه لذيذ؛ فالسماع بشجاعة خالد بن الوليد رضي الله عنه واستيلائه على أقرانه يصادف في القلب اهتزازا وفرحا ومن ثَمَّ يورث حبا في القلب ضروريا للمتصف به فإنه نوع كمال(9).

وهذه العوامل كلها موجودة في ذات الله تعالى غير أن الغفلة التي تحيق بالإنسان تجعله يتيه عن ذلك ويحبس فكره في الكون أو الأغيار كما يقولون. لا ريب أن هذا الكون يفيض بصور الجمال متمثلة في مظاهر الأشخاص الحية وفي أشكال الطبيعة، كما أنه يعج بمعاني الإحسان وصفات العظمة والسمو متجلية في أخلاق كثير من الناس وكثير من مظاهر الطبيعة، غير أن هذه والمظاهر كلها إنما تفيض عليها تلك الصفات من معين واحد فهي كالأغصان تراها متفرقة في منظورها السطحي ولكنها متجمعة متحدة في جذعها الواحد المستقر.

من هو المحسن الذي تفد منه إلى الإنسان في كل لحظة منائحه وإنعامه؟ لا يرتاب ذو عقل آمن بألوهية الله بأن المحسن الأوحد إلى الإنسان في الكون إنما هو الله تعالى، هو الذي يُنيمك إذا تمددت على سريرك في انتظار نعمة الرقاد، وهو

الذي يوقظك إذا أخذت حظك من الإجازة الربانية. ولك أن تتخيل إذا حُرمت من نعمة الرقاد ليال معدودة!!

وهو الذي يُمِدك بكل ما لذ وطاب من الطعام فتجده سائغا في حلقك، ثم ينقيك من شوائب السموم ويطهرك من أوضارها إذا دخلت الحمام. ولك أن تتخيل إذا علقت هذه السموم في جسمك ولم تستطع التخلص منها. وهو الذي يمدك بالصحة ومقوماتها لحظة فلحظة، وغير ذلك كثير من نعم الله التي لا تحصى(10)، وصدق الله تعالى إذ قال:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾(11).

إذا تذكرت هذه النعم وأضعافها التي تفد إليك وربطتها بالمنعم المتفضل تفجرت في قلبك محبة عارمة لهذا الذي يتوالى إليك إكرامه ولا تنقطع عنك مننه.

ثم من هو الجميل الذي لم تتفرع صور الجمال كلها إلا من جماله؟ لا يرتاب أيضا ذو عقل آمن بألوهية الله تعالى في أن مصدر الجمال كله بشتى صوره وأنواعه إنما هو الله جل جلاله كما قال رسول الله ﷺ:﴿ إن الله جميل يحب الجمال﴾(12)، فهو مفجر العبق في الزهر ومنسق الألوان في الورد. ومن كان من

شأنه أن تأسر صور الجمال لبه وتأخذ بمجامع قلبه لا بد أن تهيمن عليه محبة الله خالق الجمال في الكون.

أما الذين تأسرهم مظاهر العظمة والهيبة والكبرياء وتدفعهم إلى المحبة فلن يجدوا بعد الله عظيما؛ فالأكوان لا تخرج عن تدبيره ولا يفتر ملكوته عن التسبيح بحمده والدينونة لسلطانه وناصية جميع المخلوقات في قبضة قدرته، وكل عظيم في الدنيا فقدرته بتمكين الله جل جلاله كما قال في أعظم ملوك الأرض ذي القرنين» إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا «(13).

❖ سبل تقوية محبة الله تعالى في قلب الإنسان.

- من أهم هذه السبل أن تخلو إلى نفسك بين الفينة والأخرى تتأمل فيها نفسك التي بين جنبيك وحقيقتها ومنشأها، ومدى حاجتها إلى عناية الله وقيُّوميته في كل لحظة من لحظات الحياة، وفي النعم التي يكرمك الله بها في سائر أحوالك وتقلباتك، ثم تتأمل عظمة الخالق جل وعلا وفي مظاهر آلائه ورعايته المختلفة التي لا تحصى، وكيف أسبغ عليك رداء ستره

فحجز عن الناس عيوبك وأبقاها سرا بينك وبينه ثم أشاع فيهم مناقبك وفضائلك دون قصد منك إلى ذلك.

- الإكثار من مراقبة الله عز وجل وذكره ولا أعني بالذكر حركة اللسان بقيادة السبحة التي تفرقع في اليد وإنما أعني به يقظة القلب؛ فإن الموقن بالله تعالى إن ظل يتأمل صور الجمال ومظاهر المنن والإحسان ومعاني العظمة والجلال لِيتبين من خلالها جمال الخالق وإحسانه وعظمته اتجهت عواطفه وتجمعت شيئا فشيئا بالحب والإجلال لمبدع تلك المعاني ومصدر تلك الصفات .

- الإكثار من العبادات عامة والصلوات خاصة والاستقامة عليها في خشية وحضور، فالقلب لن يحيا بنور المحبة إلا بعد أن يزداد التعبد والتبتل في حياة المسلم، وهذه العبادات هي الغذاء الذي يبقي على العقيدة وينميها ويقوي جذورها في القلب(14).

❖ تجليات محبة الله عز وجل في كيان الإنسان.

تتمثل تجليات محبة الله في كيان الإنسان فيما يلي:

إنها تحقق طهارة النفس من آفة الضغائن والأحقاد ومشاعر الحسد والاستكبار على الآخرين. إن من توهج قلبه بمحبة الله جل جلاله لا يَبقى في جوانبه أي مكان لرعونات النفس وأهوائها الغريزية كالشحناء ودوافع الظلم، لأن هذه الرعونات إنما تثور في النفس بدافعٍ من حب الذات والعصبية للأنا؛ فإذا هيمنت محبة الله على النفس غابت محبة الذات وحل محلها الانشغال بمراقبة الله وذكره، ومحاسبة النفس على ما يصدر منها من سوء أو تقصير.

تحقق معنى الأخوة مع الآخرين وبيان ذلك أن الذي يحول دون مدِّ جسور هذه الأخوة بين الناس حواجز الضغائن والحقد والحسد والتنافس على المصالح والاستكبار على الآخرين، فإذا ذابت هذه الحواجز في ضرام محبة الله جل جلاله ستتجلى مكانها مشاعر الأخوة التي كانت غائبة عن الأذهان والمشاعر تحت تأثير تلك الرعونات والشهوات النفسية.

يكون مُؤْثرا ما أحبه الله تعالى على ما يحبه في ظاهره وباطنه(15)، وقد وصف الله تعالى المحبين بالإيثار فقال:﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(16).

- التضحيات من أجل هذا الدين الذي ارتضاه الله تعالى للناس جميعا؛ فالصحابة ما استطاعوا أن يُبلِّغوا هذا الدين إلى رقعة واسعة من المعمورة في وقت قصير إلا عندما استماتوا في الدفاع عنه، والتضحية بالغالي والنفيس ابتغاء مرضات الله تعالى وإرضاء لمحبوبه. يروي إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ألا تدعوا الله؟ فَخَلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال:» اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى غَدًا رَجُلاً شَدِيدًا حَرَدُهُ(17) شَدِيدًا بَأْسُهُ أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِى ثُمَّ يَأْخُذُنِى فَيَجْدَعُ أَنْفِى فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ فِيمَ جُدِعَ أَنْفُكَ وَأُذُنُكَ فَأَقُولُ فِيكَ وَفِى رَسُولِكَ فَتَقُولُ: صَدَقْتَ«(18).

وهذا النزر اليسير الذي ذكرناه من تضحيات الصحابة رضوان الله عليهم مما هو مبثوث في كتب السيرة ما هي إلا تجليات لمحبة الله، وهو ما نفتقده في زماننا فلا نضحي من أجل ديننا وإن ضحينا فبقدر ما يخدم مصالحنا الشخصية والضيِّقة.

- الاندفاع إلى الموعظة والنصح والدعوة بعامل الشفقة والرحمة والغيرة، ذلك لأن حبه لله تعالى يدعوه إلى الانقياد لأوامره واتباع وصاياه، ومن أوامره قوله تعالى:﴿ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(19).

ثم إن حبه لله عز وجل يقوده إلى تكريم من كرمه الله وتبجيله؛ فإذا قام بواجب نصحه ودعوته إلى الحق وتحذيره من التوجه إلى الباطل فإنما يقوم بذلك بدافع من حبه له وغيرته عليه والرحمة به، وهيهات أن يجتمع الحب الحقيقي لله مع الدعوة إلى الله بدافع من التعالي أو الانتقاص من مكانتهم أو التشهير بهم أو ابتغاء الوصول إلى مصالح شخصية أو مكاسب مادية لأنفسهم.

أن يتنعم بالطاعة ولا يستثقلها ويسقط عنه تعبها، قال الجنيد:» علامة المحب دوام النشاط، والدؤوب بشهوة تَفتُر بدنه ولا تفتر قلبه«[20].

وهذا موجود في المشاهدات؛ فالعاشق لا يستثقل السعي في هوى معشوقه ويستلذ خدمته بقلبه وإن كان شاقا على بدنه، ومهما عجز بدنه كان أحب الأشياء إليه أن تعاوده القدرة حتى يخدمه وهكذا يكون حب الله تعالى؛ فإن كل حب صار غالبا قَهَر لا محالة ما هو دونه.

أن لا يتأسف على ما يفوته مما سوى الله عز وجل، ويعظُم تأسفه على فوت كل ساعة خلت عن ذكر الله تعالى

وطاعته فيكثر رجوعه عند الغفلات بالاستعطاف والاستعتاب والتوبة.

أن يكون مستهترا بذكر الله تعالى لا يفتر عنه لسانه ولا يخلو عنه قلبه فمن أحب شيئا أكثر بالضرورة من ذكره وذكر ما يتعلق به، وكما يقولون: من أحب إنسانا أحب كلب محلته. والمحبة إذا قويت تعدت من المحبوب إلى كل ما يكتنف بالمحبوب ويحيط به ويتعلق بأسبابه.

حب لقاء الله وعدم الجزع من الموت، والمحب لا يثقل عليه السفر عن وطنه إلى مستقر محبوبه ليتنعم بمشاهدته، والموت مفتاح اللقاء وباب الدخول إلى المشاهدة(21)،فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:﴿ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه﴾ (22).

إن محبة الله أصل كل خير في الدنيا والآخرة وأصحابها نالوا شرف الدنيا والآخرة فإن النبي ﷺ قال:﴿ المرء مع من أحب﴾(23). وإنها لتسمو بالكيان الإنساني كله إلى صعيد من النشوة الراضية يتنفس المحب فيها بالدمع ويتغنى بالألم ويطرب بالوجد، ومن تمت محبته وخلص حبه صفا في الآخرة شرابه

وعذْب مَشربه قال عز من قائل:﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (24).

## قائمة المصادر والمراجع


* إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الأولى/ **1406**هـ – **1986**م.

* التلال الزمردية نحو حياة القلب والروح، محمد فتح الله كولن، ترجمة إحسان قاسم الصالحي. دار النيل للطباعة والنشر – القاهرة. الطبعة الأولى/ **1425**هـ - **2005**م.

* طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية. دار ابن القيم – الدمام. الطبعة الثانية/ **1414**هـ - **1994**م.

* اللمعات، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة إحسان قاسم الصالحي. دار النيل للطباعة والنشر – القاهرة. الطبعة الأولى/ **1427**هـ - **2007**م.

* المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية – بيروت. **1411**هـ - **1990**م.

* المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون. دار الدعوة – القاهرة.

* منازل السائرين، عبد الله الأنصاري الهروي. دار الكتب العلمية – بيروت.**1408**هـ - **1988**م.

* من الفكر والقلب، محمد سعيد رمضان البوطي. دار الفقيه للنشر والتوزيع – الإمارات العربية المتحدة. **1429**هـ – **2008**م.

## الهوامش:

(1) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب وجوب حب رسول الله أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين، رقم **178**.

(2) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، رقم **16**، ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، رقم **174**.

(3) انظر من الفكر والقلب لسعيد رمضان البوطي ص **125**.

(4) الزكائب جمع زكيبة وهي الغرارة أو الكيس الذي توضع فيه الحنطة. انظر المعجم الوسيط ج**1**/ ص**396**.

(5) سورة المائدة الآية رقم **91**.

(6) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج**6**/ ص**292**.

(7) انظر من الفكر والقلب للبوطي ص **126**.

(8) التلال الزمردية لفتح الله كولن ص**253**.

(9) انظر اللمعان لبديع الزمان النورسي ص **82**.

(10) انظر إحياء علوم الدين للغزالي ج**4**/ ص **319** وما بعدها.

(11) انظر طريق الهجرتين لابن قيم الجوزية ص **466**.

(12) سورة إبراهيم الآية رقم **34**.

(13) رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه رقم **275**.

(14) سورة الكهف الآية رقم **84**.

(15) انظر التلال الزمردية لفتح الله كولن ص **254**، ومن الفكر والقلب للبوطي ص **127**.

(**16**) انظر اللمعات لبديع الزمان النورسي ص**76**.

(**17**) سورة الحشر الآية رقم **9**.

(**18**) أي شديدا غضبُه. انظر لسان العرب لابن منظور ج**3**/ ص**144**.

(**19**) رواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب السلب للقاتل ج **6**/ ص **307**، والحاكم في المستدرك ج**2**/ ص **86**، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(**20**) سورة النحل الآية رقم **125**.

(**21**) إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ج**4**/ ص **352**.

(**22**) انظر منازل السائرين لعبد الله الهروي ص**89**، طريق الهجرتين لابن القيم ص**474**

(**23**) رواه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه رقم **6142**، ورواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه رقم **6996**.

رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله عزوجل رقم **5816**، ورواه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب رقم**6888**.

(**24**) سورة المطففين الآية رقم 2